فصل "الغفلة والسقوط" من كتاب:

ارتحالات الوعي .. قراءة في التوحيدي*

د.هالة أحمدفؤاد
كاتبة مصرية

بمعنى أن الموضوع يستتر محتجبا بظاهره الخارجي المموه الذى يستلب الوعي ويغيبه عن لب الموضوع وحقيقته الخفية الكامنة فى عمقه، بل عن كونه حجاباً على الحقيقة، وليس منها فى شيء، وإن كان يومىء إليها من طرف خفي، بوصفه أحد إمكانات الوجود .

يقول التوحيدى:

" أيها الغائص في الدهشة، أمالك من صرعتك نعشة ؟... يا هذا... دع عنك ما خباله عاجل عياناً، وباله آجل زمانا، أما تمتعض من وقوعك فى فخ الهوى، وحبالة الشهوة، وشرك الشيطان بسبب ظاهرى لا ثبات له، وزبرج لا صنعة فيه، وعارض لا غيث معه، وظل لا معوج عليه؟. لكنك فى سكرتك عامه، وفى صحوتك من خمارك واله. والندامة والحسرة تجتمعان فى العواقب. يا صريع الشهوات فى الشهوات، يا خائضا فى الشبهات على الشبهات، ويا ثاوياً فى الضلالات بعد الضلالات، معتقلا فى الجهالات بعد الجهالات، متى يكون انتباهك؟ وإلى أي حد يبلغ سهوك؟ لعمرى فطام الأرواح عن الأجساد شديد، لكن هلاك الأرواح والأجساد أشد، وفوت الدنيا والآخرة خسرانه أبين... ألا قفوا على ديار الهالكين... واستخبروها... كيف تفرقت تلك الأجسام الكثيفة؟ واضمحلت تلك الجواهر الشريفة؟ ... خدعتكم الشهوات فملكتكم... وسباكم الشيطان من أوطانكم فباعكم في أرض أعدائكم بثمن بخس... فبقيتم فى بلاد الغربة... بلا أنس ولا سلوة... غرقتم في بحار الغرور، وركضتم في ميادين أجرامكم... إسلل نفسك من هذا العاجل المحشو بالتمويه... ولا تجنح في كل ما تراه عينك إلى ظاهره، بل غص على خفيته و دفينته، فهناك اللب والحقيقة"(١).

ومن الواضح أن النزعة الأخلاقية الكلاسيكية ذات الطابع الدينى تسيطر على النص، حيث يتبلور مفهوم الغفلة المعرفى فى سياق السقوط القيمي للإنسان حين يغيب عن حضوره الروحي الخالد، أي حين ينحاز انحيازاً مطلقاً لطبيعته المادية حيث تستلم الروح وتخضع خضوعاً مطلقاً لهيمنة الجسد فتنحسر داخل حدوده وقوانينه، قوانين اللذة والألم، والاحتياج المادى المحض، قوانين الضرورة المقيدة، بل التغير والزوال والعدم، بالمعنى العبثي، حيث لم يبزغ بعد فجر الوعي ولا التحديد الذاتى الذى يعبر عن القرار الإرادى الحر للفرد المتميز. إنها لحظة الانزلاق داخل ملكوت العمى، إذ يسقط المرء فى عمق ظلمة الجسد مستعبداً لهواه، مملوكا لشهواته الدنيوية، أسيرا لشياطينه القارة في أعماقه، لاهثاً وراء المتع العدمية اللحظية، منفيا مغتربا عن مملكة الروح حيث معانقة الوجود فى حضوره الأصيل المنطوى على العلو والخلود والحرية.

يحكى الفردوسي في شهناماته حكاية طريفة ولافتة عن مسير كيكاوس ملك الفرس بلاد مازندران، مأوى الشياطين، حيث أغار عليها، وحرق الديار، ونهب الأموال، وقتل الكبار والصغار، حتى نزل على بابها، فرآها كجنة الفردوس رونقا ونضارة وبهجة وطلاوة، وفيها من الوصائف الحسان، وملامح الغلمان، والذخائر والأموال ما لا حصر له حينئذ أمسك عن الغارة مستطيباً بالمكان، وانتهى الخبر إلى ملك المدينة بدخول عسكر إيران، فاستعان بالجن والشياطين فلما دخل الليل، قصدهم ملك الشياطين بجنوده، وملأ بالظلمات جميع الأقطار، حتى صار بعضهم لا يرى بعضاً وتركهم فى الظلام، ثم بعث رسولاً لملك المدينة، قائلاً: إعلم إنّا استأسرناهم، وتركناهم محبوسين في الظلمات (٢).

إن حصار الروح وحسرها داخل قبضة الجسد ككيان مادى صرف يعنى اختزال إمكانات الروح، وطاقتها المعرفية والقيمية المتميزة والخلاقة، وفقا للتصور الكلاسيكى الوسيط الذى يعتبر الروح (النفس الناطقة العاقلة) مركز الوعى والإدراك. وينحسر الوعى فاقدا فضاءاته البرحة عقليا وخياليا، بل حسيا، على مستويات عدة معرفية وقيمية. ذلك أن أسير ظلمة الغفلة لا يعى ذاته الإنسانية كمعنى وجودى كلى الحضور، أي لا يتحقق معرفياً، ومن ثم قيمياً بكونه فضاء جامعا للحقائق الوجودية (الإلهية بالأصالة) أو بوصفه مختصراً وجيزاً أو إنسانا كليا جامعاً فيما ارتأى إخوان الصفا، وتابعهم بصورة ما التوحيدى، ثم الصوفية المتأخرين كابن عربي ومن تلاه. وبالطبع، فإذا كان الوعي يختزل حضوره الذاتى في الفضاء المادى بالمعنى شديد الفجاجة، لا يبتذل ذاته فحسب بل يبتذل كافة الكائنات من حوله، و مجمل العلاقات التى تربطه بها. حينئذ يتمثل الوعي ذاته، كما يتمثل كل كائن وآخر وعلاقة داخل فضاء الضرورة المقيدة ولا يستثني من هذا علاقته بالمطلق. وهو ما يعني حصر الوعي، بل مجمل حضور الذات وعلاقاتها بما عداها داخل حدود الاستخدام والتشيؤ، أو في ظل علاقات عارضة متغيرة زائلة تنتهك حضور الذات، كما تختزل حضور الأشياء والآخرين إختزالاً مؤسياً. ومن ثم، فإن فضاء الغفلة هو مجال للاستنفاد العدمى النفعي، حيث تنتفي إمكانات الجدل الحيوى الخلاق معرفيا وقيميا بين الذات وذاتها، وما سواها.

وربما كان امتلاء العالم، بل الذات نفسها بالفخاخ التى تترصد المرء فتخدعه وتغيب وعيه غيابا تاما عن إدراك الحقيقة فى كافة تجلياتها المختلفة، هو نمط من أنماط إعادة إنتاج القمع والإذلال، تصدره الأشياء، ويمارسه الآخرون، بل كوامن الذات، ضد ذلك الوعي المنتهك لحضوره، وحضورها في آن. ذلك أنها تستبيحه نافية، بل مدمرة هيمنته وعزته الإنسانية، إذ تقتنصه كفريسة سهلة في حبائلها وتضلله، وتتأبى عليه، فلا تمنحه حقيقتها أو تتكشف له، بل تخايله دافعة به إلى عمق الغفلة والجهل. وحين يفقد الإنسان حضوره الواعي الحر أو هيمنته المعرفية، ومن ثم مركزية حضوره القيمى والوجودي فى الكون، فإنه يغدو مجرد شيء أو بهيمة لا عقل لها تسقط صريعة في الشراك المتنوعة المنصوبة والمعدة لها سلفا.

ولعل التوحيدي حين وصف الغافل بالمغيب المصروع أو بالواقع فى الخبال والسكرة والعمه والوله، أراد إبراز مدى ما أصاب الذات من تدهور وانهيار، فغدت وجودا عدمياً مبتذلاً، مستباحا كالمصروع أو المخبول أو السكران فاقد الإرادة والعقل والمسؤولية، ومن ثم الحرية والكرامة والكبرياء الإنساني، ويطلق التوحيدى على هذه الحالة تعبيرا كاشفا، هو فسولة النفس.

يقدم لنا الفيلسوف الدانماركى كيركجور وصفاً وهذه الحالة حين يتحدث عنها في سياق كلية اليأس وشموله للبشر، بوصفها أشد حالات اليأس خطورة، اليأس اللاواعي (٣). إنها حالة الوعي الذي لم يزل مغروساً فى المباشرة، حيث الجهل واللاوعى بوجود ذات روحية أبدية، إذ تطغى الطبيعة الحسية طغيانا كاملا، فلا يصبح لدى المرء أدنى فكرة عن كونه روحا، بل ليس لديه الشجاعة أو الإرادة الحرة ليغدو روحا، ويتحمل مسؤوليته كروح. ومن ثم تكمن خطورة هذه الحالة في غياب الروح، واستكانة الإنسان للأمان الزائف في براثن اليأس، فعدم وعيه باليأس لا يزيله أو يلغيه (٤).

الغفلة والسقوط:

الغفلة مفهوم أثير عند الصوفية، وقد تبلور نظرياً عند أبى حيان التوحيدى في القرن الرابع الهجرى والذى يعد صاحب رؤية صوفية عميقة انجلت عبر نصه الهام الإشارات الإلهية برغم كونه لم يكن صوفياً بالمعنى الدارج للكلمة. وهى مسألة لا ينبغي أن تعد معياراً للحكم على مدى مصداقية ومشروعية رؤيته الصوفية معرفيا وقيميا، من وجهة نظرنا، كما ذكرنا آنفا. ولنتوقف أولا عند المفهوم كما صاغه التوحيدى، حيث إن "الغفلة" لا تعنى لديه العدم المعرفى المحض، وإنما تعني حضوراً معرفياً إزاء الموضوع، لكنه حضور الجهالة والغياب والعجز عن إدراك الحقيقة أو إدراكها إدراكاً وهمياً زائفاً ينطوى على الشبهة والضلالة والمخايلة،

* فصل من كتاب للمؤلفة يصدر قريباً عن (دار المدى)

خطوط

وزارة الثقافة كان هناك يوم للمتاحف!

علاء المفرجي

احتفلت دول العالم في كل مكان قبل أيام باليوم العالمي للمتاحف الذي أعلن من قبل المجلس الدولي للمتاحف قبل ثلاثة عقود، واختار المجلس في هذا اليوم موضوع (المتاحف كعامل للتغير الاجتماعي والتنمية)، والذي شارك فيه أكثر من سبعين بلداً بنحو عشرين ألف متحف. والاحتفال كان مناسبةً لإبراز الدور الفاعل للمتاحف لاستكشاف القضايا الاجتماعية، وتنمية المجتمعات المحلية، وتأكيد وظيفتها التربوية والأخلاقية التي تتجلى في إبراز ثقافة المجتمعات المتنوعة المعاصرة.

وتباينت صيغ واشكال الاحتفال في كل بلد من بلدان العالم، حتى في تلك البلدان التي تعاني فقراً متحفياً.. ففي موسكو وبهدف تعريف اهلها وضيوفها بمعظم ما تحتويه المتاحف والتشجيع على زيارتها تحولت هذه المدينة الى لوحة فنية كبيرة تتوزعها اشهر اللوحات التي تضمها قاعة متحف بوشكين الشهير من خلال شعار(إن لم يأت الناس الى المتاحف تذهب اليهم) والامر نفسه في فرنسا وسويسرا بل وفي تونس وعمان وغيرها.

> ولا نعلم بالضبط الصيغة التي اعتمدتها مؤسساتنا الثقافية المعنية ومنها وزارة الثقافة من خلال الهيئة العامة للآثار في الاحتفال وإحياء هذه المناسبة ، وان كنا نجزم انها مرت مرور الكرام وهي المصيبة الاعظم.

ولا نعلم بالضبط الصيغة التي اعتمدتها مؤسساتنا الثقافية المعنية ومنها وزارة الثقافة من خلال الهيئة العامة للآثار في الاحتفال وإحياء هذه المناسبة، وان كنا نجزم انها مرت مرور الكرام وهي المصيبة الاعظم.

وان كان إحياء هذا اليوم في كل مكان في العالم اتخذ صيغة احتفالية تظهر البعد الثقافي للمجتمعات فانه كان يمكن ان يكون مناسبة لنا للاعلان عن فداحة الخسائر التي لحقت بمختلف متاحفنا الوطنية بعد الفوضى التي عمت إثر سقوط النظام. وتنظيم حملة عالمية لإعادة ذخائر متاحفنا من آثار ومخطوطات وتحف فنية ووثائق والتي تمثل ذاكرة شعب ووطن. وايضاً للتذكير بقانون آداب المهنة المتحفية الذي اقره المجلس الدولي للمتاحف والمتضمن ضرورة الاعتناء بالتراث الانساني الطبيعي والثقافي وتوثيقه وتنميته وخضوعه لحماية القانون الدولي خاصة مع جريمة سرقة الآثار التي مازالت متفشية في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة ومنها العراق والذي تتحمل قوات التحالف الموجودة فيه المسؤولية الاكبر .

وكان يكفي لمؤسساتنا ذات العلاقة التذكير وفق ما اشار اليه مدير المتحف الوطني قبل ثلاث سنوات بحجم سرقة آثارنا والتي بلغت اكثر من ١٤ الف قطعة آثارية يوجد الف منها في الولايات المتحدة الامريكية وحدها فضلاً عن فرنسا وسويسرا ودول الجوار.

مر إذن يوم المتاحف بصمت رسمي مطبق وغريب لا نعرف اسبابه في وقت يحتفل فيه عدد من متاحف العالم بقيمة كنوزنا التي تزين قاعاتها بينما لم تكلف مؤسستنا الثقافية نفسها في استثمار هذه المناسبة حفاظاً على ذاكرتنا الوطنية من الإلغاء.

كتاب جديد لجمال بابان

أعلام كرد العراق

محمود الحفيد

السليمانية / بشار عليوي

عن دائرة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة في حكومة لإقليم كردستان، صدر في مدينة السليمانية، كتاب ﴿ أعلام كرد العراق﴾ لمؤلفه (جمال بابان) .وجاء في مقدمة الكتاب بقلم مؤلفه (منذ مايربو على نصف قرن، وأنا ماض في جمع و خزن المعلومات الخاصة بسير أعلام الكورد، وبخاصة الذوات الذين لم يتناولهم كتاب (مشاهير الكرد) للمؤرخ (محمد أمين زكي) . وقد قمت بأختيار من كان حياته أو رحيله بعد عام١٩٢٥، لان أعلام الكرد قبل ذلك التاريخ أدرجهم كلهم المؤرخ محمد أمين زكي في كتابه السالف الذكر. هذا هو الجزء الأول من الكتاب وسوف يأتي الجزء الثاني بعده . لقد قدمت الكتاب باللغة العربية لتعريف أخواننا من القراء والمثقفين العرب، بأخوانهم الكرد لعلني قدمت بذلك جزءاً يسيراً من الواجب الملقى على عاتق كل عراقي غيور في تقديم ما يمكنه الى شعبه ووطنه).

قسم الكاتب أعلام الكرد الوارد ذكرهم في الكتاب، حسب الحروف الآبجدية واضعا كلاً منهم ببلوغرافيا تعريفية بماهيتهم مع صورة شخصية لكل منهم. ويلاحظ القارئ له أن هناك أسهاباً في الحديث عن بعض الأعلام وأقتصاره على البعض الآخر. وذلك يعود الى الشخصية ونتاجاتها ومؤلفاتها الكثيرة واسهامها الجاد والمؤثر في الساحة الكردية من أمثال ﴿الملا عبد الكريم المدرس / الشيخ محمد خال/ أبراهيم أحمد/ الشاعر شيركو بيكه س/ الشاعر عبد الله كوران / الكاتب المسرحي والروائي محيي الدين زه نكنه / الشيخ محمود الحفيد / الفنان علي مردان﴾.

أحتوى الكتاب عبر صفحاته الـ(١٠١٩) صفحة، على عدد وافر من الشخصيات الكردية الفاعلة في المجالات السياسية والفنية والاجتماعية والادبية، ممن كان لهم حضور بارز في مجتمعهم . وقد ضم الكتاب (٣٥٢) علما من أعلام كرد العراق . ونشير هنا الى عدد من الملاحظات التي توافرت لنا مع مطالعتنا هذا النتاج الثر:-

يسد هذا الكتاب، فراغا كبيراً كانت تعانيه المكتبة العربية في مجال التعريف بأعلام كرد العراق وماهيتها، كون جل ما كتب عنها كان باللغة الكردية كما انه يعد بمثابة مرجع مهم يمكن أن يستفيد منه كل مهتم بالشأن الكردي في العراق .

اضافة الى ان الكتاب بحاجة الى مراجعة من قبل (خبير لغة عربية) لاشتماله على كثير من الأخطاء اللغوية وعدم انسجام التراكيب النصية لبعض الجمل . وتشير الى أن هذا الكتاب، هو ثمرة جهود نصف قرن بذلها مؤلفه جمال بابان، في جمع وحصر وتبويب المعلومات اللازمة عن الذوات الوارد ذكرهم في الكتاب كما انه يعد أول كتاب باللغة العربية، من ناحية غزارة المادة الببلوغرافية، وحجمه، تصدره دائرة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة /حكومة أقليم كردستان وقد بذل المؤلف جهداً أضافياً تمثل في ترجمة المادة التي أحتواها كتابه من اللغة الكردية الى العربية.

بقي أن نذكر أن مؤلفه، من مواليد السليمانية عام /١٩٣١ . خريج كلية الحقوق - بغداد. عمل رئيساً لبلدية السليمانية ومديراً عاما لدار الثقافة والنشر الكردية في بغداد، وهو أول رئيس لأتحاد الأدباء الكرد عام ١٩٧٠ . له ٢٥ نتاجاً بالعربية والكردية في مجالات (القصة/ التأريخ/ البلدانيات/ الشعر) وله تحت الطبع ٥ نتاجات وله العشرات من المقالات والبحوث في المجالات الكردية والعربية في الداخل والخارج.

في مبادرة جميلة

دار ثقافة الاطفال تكرّم مبدعيها الراحلين و الاحياء

د. شفيق مهدي

قبل اربع سنوات قامت دار ثقافة الاطفال بمبادرة جميلة رائعة هي الاولى من نوعها عراقيا وربما سجلت قصب السبق عربياً وعالمياً ايضاً، انها مبادرة تكريم الراحلين والاحياء من مبدعيها في الشعر والقصة والقصة المصورة والمسرحية والرسم فقد اعلنت عن جوائز في هذه المجالات المتعددة، حملت أسماء مبدعيها الكبار الذين تركوا آثارا لا يمكن ان تنسى وهذه الجوائز هي:

جائزة محمد شمسي للقصة

الراحل الكبير محمد شمسي قاص مبدع له اسلوبه الخاص والمتميز في هذا النوع من الادب على الرغم من انه شاعر وكاتب قصة للكبار، ومبدع في ادب الرحلات الا انه كان يهوى كتابة القصة للاطفال والفتيان وقد ابدع في ذلك، وحازت قصته (القرود لا تعرف الكرة) على الجائزة الاولى في مسابقة (المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم).

لم يكتف الفقيد العزيز بذلك بل اسس دار نشر برغم ضعف امكاناته المادية لكي يشجع ويشيع هذا اللون من الادب الجميل، فسارعنا الى المساهمة في ((مكتبة المغامرات)) التي اصدرت عشرات الكتب لادباء اطفال معروفين منهم المرحوم الدكتور جعفر صادق محمد.

جائزة باقر سماكة للشعر

البلبل الفتان يطير في البستان

غنى على الاغصان باعذب الالحان

هل يمكن للو احد منا ان ينسى هذه القصيدةالرائعة التي كتبها عبقري الشعر الاستاذ الدكتور باقر سماكة؟ وهل يمكن ان ننسى ما دخل في ذاكرة الاجيال من قصائد الطفولة التي ابدعها سماكة ومنها ((يا بط يا بط العب بالشط)) او ((المهندس الصغير)) او ((حزورة)) وغيرها من شعر الاطفال؟ انها القصائد التي يطلق عليها بحق السهل الممتنع، اوزانها الشعرية سهلة الحفظ وكلماتها مفهومة معانيها تدخل شغاف القلب،وقد قامت الدار بجمع هذه القصائد في ديوان صدر تحت عنوان (البلبل الفتان).

جائزة عزي الوهاب للمسرحية

عزي الوهاب، هذا الرائد المسرحي الفذ الذي نذر نفسه وحياته وجهده لمسرح الطفل لذا فان اسمه اول ما يذكر عند الحديث عن هذا المسرح وليس هذا بكثير عليه فهو مؤلف ومخرج وداعية الى هذا المسرح المهم، لا يكل ولا يمل. كان هذا المسرحي الكبير صاحب فكرة (مهرجان الاخيضر) الثقافي وقد اشرف على تنفيذها في سبعينيات القرن الماضي اضافة لجهده الكبير في مسرح الطفل، والمطلوب اعادة الحياة الى هذا المهرجان.

هنا نأتي الى ذكر اسماء المبدعين الاحياء، مد الله في اعمارهم.

جائزة عبد الإله رؤوف للقصة المصورة

الاستاذ عبد الإله رؤوف مدرسة في الابداع في ادب الطفل لا يجاريه احد فهو متفرد ومتميز ومتعدد المواهب اذ هو كاتب قصة وكاتب قصة مصورة وكاتب مقالات افتتاحية وتحقيقات وارشادات وهو مترجم وشاعر، يساعده في الابداع خياله الواسع المنفتح واسلوبه المتميز الذي علمنا الكثير.

هاجر مبدعنا الى الاردن بسبب الظروف الامنية وهو الآن هناك يعاني أمراض الجسد ومرض الحنين الى الوطن ولا ادري كيف يعيش ويحصل على قوت يومه وهو الحيي العفيف.

جائزة طالب مكي للرسم

هذا العملاق الصامت والفنان المبدع الرائد ذو الخيال الواسع والريشة الساحرة التي تشدنا شداً، انه موسوعة متكاملة الرؤى والأماد.

عندما يبدأ أحد أفراد عائلته في ثقافة الاطفال شرح ماهومطلوب منه رسمه فانه يبدأ ((يشخبط)) بقلم الرصاص على الورقة بسر عة تتجاوز سرعة الشرح وعندما تلقي نظرة على شخابيطه تفاجا بأنك لا تفهم اي خط من خطوطها، وعندما يبدأ الرسم، تفاجأ مرة اخرى بان هذه التخطيطات المبهمة الغامضة قد تحولت الى لوحة فريدة فنياً.

الفنان الكبير طالب مكي قعيد البيت والقلق النفسي يأكله ويعاني ايضا شظف العيش!.

زها حديد تصمّم برجاً ارتفاعه ٢٥٠ متراً على شكل زنبقة في وارسو

لندن/ وكالات

اعلنت المهندسة المعمارية العراقية البريطانية الشهيرة زها حديد الاربعاء انها ستبني برجاً سكنياً بارتفاع ٢٥٠ مترا على شكل زنبقة في وسط العاصمة البولندية.

وقالت زها حديد (٥٧ عاماً) خلال مؤتمر صحافي مع رئيسة بلدية وارسو هانا غرونكيويتش-فالز "اننا متحمسون جداً لهذا المشروع. انها فرصة كبيرة للتمكن من اضافة هذا البرج الى مشهد المدينة".

وستبلغ مساحة برج "ليليوم تاور" الزجاجي ١٠١٢٠٥ أمتار مربعة وسيضم شققا وفندقا ومحال تجارية ومراكز ترفيهية.وسيقام البرج قبالة قصر الثقافة الذي يبلغ ارتفاعه ٢٣٠ مترا وبني في خمسينيات القرن الماضي وفق معايير هندسية ستالينية في قلب العاصمة البولندية.

وتتوقع الشركة المستثمرة "ليليوم" ان ينتهي العمل في البرج بحلول عام ٢٠١٢ شرط الحصول على جميع الرخص الضرورية.وقدمت زها حديد خلال المؤتمر الصحافي مشروعا تكميليا يشمل بناء ثلاثة ابراج اخرى قرب الزنبقة. وستكون ايضا في شكل زنبقة لكنها ادنى ارتفاعا.

وهذا المشروع لا يزال حاليا في اطار الفكرة لان الاراضي التي يمكن تشييده عليها ملك البلدية وشركة السككك الحديد.

والاسبوع الماضي اعلن مهندس شهير آخر هو دانييل ليبسكيند عن مشروع بناء برج سكني يبلغ ارتفاعه ١٩٢ متراً على بعد مئات الامتار من مشروع الزنبقة.

وكانت زها حديد اول امرأة تحصل على جائزة بولتيزر في ٢٠٠٤ التي تعتبر بمثابة جائزة نوبل الهندسة.

وتتولى زها حديد صاحبة تصميمي مصنع بي ام دبليو في ليبزيغ واوبرا كانتون في الصين، انجاز العديد من المشاريع بينها متحف غوغنهايم في ليشونغ بتايوان ومتحف الفن المعاصر في روما.

زها حديد مع نموذج برجها الجديد